

صالح الناس ان قوله تعالى ان توهم حظ من نية يوحى
لما في قوله تعالى ان لو كان كصاحب الحق فقال سيد
الذريعة وهذا هو السبب في تخصيص يوحى بالذكري
بين ما والى ما عليه السلام **قوله عز وجل يا ايها**
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الى كافة الناس مما هو اية غير مراقب احد او لا ياب
مكروها الية قال مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم
ما انزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
قال يا رب كيف اصنع وان اوحى يسمعون على
قولي وان لم تفعل ضالعت رب لئن لم يقال ان
فيه اتحاد الشرط والجزا ان التقدير ان لم يبلغ فيما
بليت لما يقول ان معناه وان لم يبلغ كما انزل
اليك بان اهلت منه كما يكون في حكم من لم يبلغ
شيء ما انزل الله ان ترك ابلاغ البعض محض
المباقي اذ ليس بعينه اول من بعث وقال ابن
الحاج الشرط والجزا اذا اتحادا كان المراد بالجزا
المبالغة فوضع قوله فيما بليت رب لئن لم يبلغ امر
عظيم اي فان لم تفعل تقديرا بليت امر عظيم
وتبلي بليت التباين لفظا وان اتحاد معني وتصدر
المضارع وهو قوله جميع ما انزل لانه صلوات
الله وسلامه عليه كان مبالغا في هذا فابدية
الامر بالمبالغة والكامل يعني ربما انك لوحي بانكره
ان ينفذه خوفا من قوتك فبلغ الكل ولا تخف
وا ان لم يبلغ الكائنون في حكم من لم يبلغ شيء
خلافا للبيعة النابذين انه قد كتم شيئا على

سبل

سبل التقية وعن بعض الصوفية ما يتعلق به
مصلح العباد وامر باطالهم عليه فهو مذكور
عن كتمانها واما ما خص به من الغيب ولم ينقل
به مصلح امته فله بل عليه كتمانها عن ما يذوق
الله عز وجل انها قال من حديث ابن عبد الله
عليه وسلم كتمت شيئا مما انزل بضم الهمزة منيب
المقبول وفي نسخة ما انزل الله عليه فقد كتمت
وكيف يكتم والحال ان الله يقول يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الية وفي الصحاح
عنها ايها الرسول ان محمد صلى الله عليه وسلم كتمت
شيئا كتمت هذه الية وتخفي في نفسك ما امرت
وتخفي الناس والله اخفى ان تخاه وقد شهدت
له امته بالبلغ الرسالة واد الامة واستنظمت
بذلك في اعظم المخالف في خطبته يوم حجة الوداع
وقد كان هناك من اصحابه تخوا بعين القام كانت
في حديث مسلم **قوله عز وجل يا ايها النبي**
اعلن لكم اي ما كان ولذم من قد كان صلى الله عليه
وسلم ياكل الدجاج ويحب الخمر والاهل وحكي عن
الحسن انه قال لبعض الاولياء ما مضى في كل الدجاج
والنار والوقوع انزل لعاب النمل يباب البريخ لمن لم
يمس به مسلم ولما نقله عن بعضهم انه لما ياكل الفلوق
ويقول ما اودق نكته قال ان شرب الماء البارد في
شعره قال انه جاهل ان نعم الله فيه اكثر من
الفلوق اهتف من تترك لذات الدنيا وسمتها
وانقطع الى الله تعالى متفرقا لعباده من غير ضمير